

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المخاطر



عنوان البحث

تأثير إدارة الكوارث والمخاطر على تطوير المشروعات الصغيرة

إعداد الطالب/

سعيد بن علوي آل سيد علي

Saeed Alawi Saud Al Sayed Ali

إشراف/

العام الدراسي:

٢٠٢٤

THE EFFECT OF RISK MANAGEMENT ON BUSINESS PERFORMANCE

student preparation /

Saeed Alawi Saud Al Sayed Ali

Supervisor /

school year:

2024

مقدمة:

تُعدّ المشروعات الصغيرة من الركائز الأساسية للاقتصاد في العديد من الدول، حيث تساهم بشكل كبير في توفير فرص العمل، ودعم التنمية الاقتصادية، وتعزيز الابتكار. ومع ذلك، تواجه هذه المشروعات تحديات متعددة، منها المخاطر والكوارث التي يمكن أن تهدد استمراريتهما واستقرارها، فإدارة الكوارث والمخاطر تعدّ من الأدوات الحيوية التي تمكّن هذه المشروعات من التكيف مع الصدمات غير المتوقعة وضمان استمرارها في العمل بفعالية.

تستهدف هذه الدراسة تحليل تأثير إدارة الكوارث والمخاطر على تطوير المشروعات الصغيرة، حيث تركز على كيفية تأثير الكوارث الطبيعية والبشرية على الأداء الاقتصادي والاجتماعي لهذه المشروعات، وتقييم مدى جاهزيتها واستجابتها لمثل هذه الأزمات. كما تسعى الدراسة إلى استعراض استراتيجيات إدارة المخاطر التي يمكن أن تعزز من قدرة المشروعات الصغيرة على التكيف والصمود أمام الكوارث، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية للمساهمة في تحسين هذه الاستراتيجيات.

من خلال هذه الدراسة، سنقوم بتسليط الضوء على أهمية التخطيط المسبق وإجراءات الوقاية في الحد من تأثير الكوارث، ونستعرض حالات عملية لمشروعات صغيرة تمكنت من التعافي بعد تعرضها لكوارث، مما يمكن أن يقدم دروساً مستفادة وممارسات ناجحة يمكن تبنيها. بذلك، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم شامل ومتكامل لأثر إدارة الكوارث والمخاطر على المشروعات الصغيرة، ودورها في تحقيق استدامة ونمو هذه المشروعات على المدى البعيد. (ماهر، ٢٠١٠)

لا يمكن إنكار أن نتائج عمل مؤسسات المجتمع الذي ينتمي إليه بشكل كبير تعكس وعي الإنسان بمخاطر البيئة المحيطة به، واتجاهاته وسلوكه في التعامل مع تلك المخاطر، وتضامنه مع أفراد المجتمع الآخرين. بيئته ومجتمعه. هناك روابط واضحة بين الظروف غير المستقرة التي تمر بها البلاد واحتمال وقوع الكوارث.

وتضعف قدرة الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات على مواجهة الصدمات والأحداث الطبيعية بسبب ضعف الإدارة، والتخطيط غير الكافي، والقيود المالية، مما يؤدي إلى أثار أكثر خطورة واستجابة أضعف. وعلى وجه الخصوص، تفتقر هذه الدول إلى المؤسسات والموارد المالية اللازمة لإدارة مخاطر الكوارث. (الصيرفي، ٢٠٠٨)

ومن المؤسف أن المخاطر المرتبطة بالبيئة وتزايد الأمية بين الناس، وقلة الوعي لدى العرب بالعديد من الإجراءات والأنظمة والعمليات الوقائية المعاصرة المرتبطة بثقافة السلامة العامة، أدت إلى ارتفاع معدلات الأمية في بلداننا العربية.

فعندما يتعلق الأمر بالكوارث، تواجه الدول النامية عمومًا مشكلة التعرض للتمييز، وعدم الاستعداد للصراع، والاستجابة للموقف بالتقاعس عن العمل بدلاً من اتخاذ إجراءات استباقية.

ووفقاً لتقرير الأمين العام عن عمليات الأمم المتحدة، فإن "تواتر وشدة الكوارث الطبيعية آخذة في الارتفاع، مما يؤثر على ما يقرب من ٢٠٠ مليون شخص سنوياً، الذين يفقدون منازلهم وأراضيهم وفرص العمل". تشكل الكوارث الطبيعية خطراً متزايداً على التقدم الذي أحرزته التنمية. (صلاح، ٢٠٠٥)

مشكلة الدراسة:

لقد أظهرت الأحداث الحالية مدى أهمية الأمن والاستعداد لحالات الطوارئ لإدارة الأزمات في البلاد وجهود التخفيف من أثار الكوارث. تشمل هذه الحوادث الحوادث الصناعية التي تؤدي إلى خسائر كبيرة في البيئة والأشخاص والممتلكات، بالإضافة إلى هدر الموارد الناتج عن ذلك. لا تزال أسباب الكوارث الطبيعية مجهولة، ولا يمكن التنبؤ بها، ولا يمكن تجنبها.

نحن بحاجة حالياً إلى أن نكون مستعدين للرد على حالات الطوارئ هذه أينما ومتى ظهرت. في حين أنه يمكن منع غالبية الحوادث الصناعية داخل حدود المنشأة، إلا أن هناك بعض

المواقف التي ينتشر فيها الخطر إلى المحاصيل والممتلكات القريبة، مما يشكل مخاطر جسيمة على حياة الناس وممتلكاتهم والاقتصاد والمجتمع ككل. إن استجابة الأفراد الموجودين أثناء حالة الطوارئ في الموقع الصناعي والمجتمع المحيط به تؤثر بشكل كبير على حجم الخسارة الناتجة عن هذه الأحداث. (محمود، ٢٠٠٥)

إن العمل المنسق بين منظمات المجتمع المحلي والأفراد، وكذلك التنفيذ الفعلي لخطة معالجة الكارثة البيئية، ضروري للاستجابة المناسبة لهذه الظروف. ويمكن تحقيق ذلك من خلال رفع مستوى معرفة الجميع بإدارة الأزمات في المجتمع، الأمر الذي يتضمن التعرف على المخاطر المحتملة وضرورة الاستعداد للاستجابة لآثارها على بعضهم البعض.

ونظراً لأنه لا يمكن تجنب الكوارث الطبيعية، فيجب أولاً تخفيفها ثم تعديلها اقتصادياً، أصدرت الأمم المتحدة تقريراً يوم الأربعاء ١٠ أكتوبر ٢٠١٨، يتضمن تفاصيل الخسائر الاقتصادية البالغة ٢,٩ تريليون دولار الناجمة عن الكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم بين عامي ١٩٩٨ و٢٠١٧. وفصلت الورقة الخسائر الاقتصادية وتأثيرها على المشاريع الصغيرة الناجمة عن الكوارث المناخية مثل الأعاصير والفيضانات والجفاف، وقدرت أن حوالي ٢,٢ تريليون دولار (٧٧%) من هذه الخسائر ناجمة عن الكوارث المرتبطة بالمناخ.

ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة، كانت هناك زيادة بمقدار الضعفين ونصف مقارنة بالفترة ١٩٩٧-١٩٧٨ خلال العشرين سنة الماضية. كلفت الكوارث الطبيعية الولايات المتحدة أكبر قدر من الأموال بشكل عام، حيث خسرت ما يقدر بنحو ٩٤٥ مليار دولار. وجاءت الصين في المرتبة الثانية بـ ٤٩٢ ملياراً، واليابان في المركز الثالث بـ ٣٧٦ ملياراً، والهند في المرتبة الأخيرة بـ ٣٧٦ ملياراً. وكان المبلغ التقريبي هو ٨٠ مليار دولار، وما أعقب ذلك من ارتفاع المد والجزر في بحر بورتوريكو. (Disaster UNEP, ٢٠١٨)

أهمية الدراسة:

وتنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- دعم الاقتصاد وتحسين مستوى المعيشة.
- خلق وزيادة توعية العامة بالمخاطر المحتملة داخل المجتمع.
- الحث على تطوير المشروعات الصغيرة للتعامل مع حالات الطوارئ المحتملة، والكوارث المختلفة.
- مساندة والمساعدة على منع الحوادث.
- التوعية بأفضل طرق إدارة المخاطر والكوارث للحد من تأثيرها على المشاريع الصغيرة.
- أن غياب الوعي التخطيطي في توقع حدوث الأزمات والتعامل معها قد ينتج عنه تعارض الأهداف عند مواجهة هذه الكوارث والأزمات وما يترتب عليها من أضرار اقتصادية.
- لما لإدارة الكوارث والمخاطر تأثير على نجاح أو فشل الممارسات التخطيطية في العديد من المنظمات والهيئات في ثقافتنا العربية، فإنها تعتبر حالياً من المواضيع المعاصرة التي تهتم بها الخدمة الاجتماعية بشكل عام والتخطيط الاجتماعي بشكل خاص.
- نظراً لندرة الدراسات التي تناولت الوعي التخطيطي لدى القيادات الإدارية في مختلف مجالات الممارسة - في نطاق معرفة الباحث في الخدمة الاجتماعية بشكل عام والتخطيط الاجتماعي بشكل خاص - فقد تساعد الدراسة في توضيح الأفكار الأساسية المتعلقة بالأزمات. والكوارث وعلاقتها بالوعي التخطيطي لدى القيادات الإدارية في مواجهة الأزمات والكوارث.

أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة إلى الآتي:

- التعرف على أنواع الكوارث المختلفة التي يمكن أن تؤثر على المشروعات الصغيرة، سواء كانت طبيعية (مثل الزلازل والفيضانات) أو بشرية (مثل الحرائق والحوادث الصناعية).
- تقييم كيفية تأثير الكوارث على الأداء المالي للمشروعات الصغيرة، بما في ذلك الإيرادات، التكاليف، والأرباح.
- تقييم مدى استعداد المشروعات الصغيرة لمواجهة الكوارث من خلال خطط الطوارئ وإجراءات الوقاية.
- تحليل كيفية استجابة المشروعات الصغيرة عند وقوع الكوارث وإدارة الأزمات بشكل فعال لتقليل الأضرار.
- دراسة استراتيجيات التعافي التي تتبعها المشروعات الصغيرة بعد الكوارث وكيفية بناء القدرة على الصمود أمام الكوارث المستقبلية.
- التعرف على التحديات والاحتياجات الخاصة التي تواجه المشروعات الصغيرة في إدارة الكوارث.
- تقديم توصيات لتحسين استراتيجيات إدارة الكوارث في المشروعات الصغيرة وتعزيز قدرتها على مواجهة الكوارث والتعافي منها.
- تقييم أهمية التوعية والتدريب في تحسين جاهزية المشروعات الصغيرة لمواجهة الكوارث.

تساؤلات الدراسة:

- ما هي أنواع الكوارث التي يمكن أن تؤثر على المشروعات الصغيرة؟
- ما مدى تأثير الكوارث على الأداء المالي للمشروعات الصغيرة، بما في ذلك الإيرادات، التكاليف، والأرباح؟
- ما هو مدى استعداد المشروعات الصغيرة لمواجهة الكوارث من خلال خطط الطوارئ وإجراءات الوقاية؟
- كيف مقدار استجابة المشروعات الصغيرة عند وقوع الكوارث وإدارة الأزمات بشكل فعال لتقليل الأضرار؟
- ما هي استراتيجيات التعافي التي تتبعها المشروعات الصغيرة بعد الكوارث وكيفية بناء القدرة على الصمود أمام الكوارث المستقبلية؟
- ما هي التحديات والاحتياجات الخاصة التي تواجه المشروعات الصغيرة في إدارة الكوارث؟
- كيف يمكن تحسين استراتيجيات إدارة الكوارث في المشروعات الصغيرة وتعزيز قدرتها على مواجهة الكوارث والتعافي منها؟
- ما مدى أهمية التوعية والتدريب في تحسين جاهزية المشروعات الصغيرة لمواجهة الكوارث؟

فروض الدراسة:

- الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير إدارة مخاطر الكوارث على تطوير المشروعات الصغيرة.
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة تعزي للمتغيرات الديموغرافية.

الدراسات السابقة:

وبعد البحث والاطلاع لم يتمكن الباحث من إيجاد دراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة الحالية بنفس المتغيرات التي عنت بها الدراسة، ولكن توجد مجموعة من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة ومنها ما يلي:

دراسة (هوادف، ٢٠٢٢)، تحت عنوان: "التأمين كآلية لإدارة مخاطر الكوارث الطبيعية في الجزائر، بين تحديات الواقع واستراتيجيات التفعيل".

بينت هذه الدراسة ما حاولت الجزائر فعله من وضع خطة لإدارة مخاطر الكوارث في أفق ٢٠٣٠، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التأمين في الحد من خطورة الكوارث الطبيعية. التأمين هو أفضل وسيلة لخفض التكاليف الفعلية للكوارث الطبيعية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن نسبة الانتشار في الجزائر تقل عن ١٠%، وهو ما يمكن إرجاعه إلى غياب الثقافة التأمينية هناك. على الرغم من أن التأمين أمر بالغ الأهمية في حالة حدوث خسارة، إلا أن جزءاً كبيراً من إجمالي الخسائر لم يكن مؤمناً عليه، وبالتالي، يجب تغطية نفقات هذه الخسائر. في نهاية المطاف، غياب خطة منسقة للتعامل مع الكوارث الطبيعية في الجزائر، إلى جانب مشاركة الحكومة والشركات والأفراد.

دراسة (أحمد، ٢٠٢٢)، تحت عنوان: "أثر التوريد على سوق تأمين الكوارث الطبيعية".

وبحسب الدراسة، فإن أسواق التأمين تبحث عن أدوات جديدة تساعد في التعامل مع المخاطر المرتبطة بالارتفاع المستمر في الكوارث الطبيعية وحجم الخسائر التي تسببها. وهذا صحيح بشكل خاص بالنظر إلى الدوريات الاقتصادية لسوق إعادة التأمين. وقد تم استخدام آلية التوريد التي تعمل على تحويل مخاطر التأمين إلى أوراق مالية لتحقيق ذلك. أسواق السلع المالية تتاجر فيه.

تهدف هذه الدراسة إلى عرض آلية التوريق التأميني وطبيعته وأهدافه وأدواته. ويسعى أيضًا إلى تحديد مدى تأثير توريق التأمين على نسبة الخسائر المؤمن عليها للكوارث الطبيعية إلى الكوارث الاقتصادية. واكتشفت الدراسة أن توريق التأمين يقدم مجموعة متنوعة من الأدوات التي تعتبر حاسمة لتمويل الخسائر الناجمة عن الكوارث الطبيعية، أثناء وبعد الحدث. عند مستوى دلالة ٠.٠١ و ٠.٠٥، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة مباشرة ذات دلالة إحصائية وقوية بين توريق التأمين ونسبة الخسائر المغطاة للكوارث الطبيعية مقارنة بالكوارث الاقتصادية. وهذا يعني أن نسبة التعويضات المؤمن عليها عن الكوارث الاقتصادية تزداد مع عدد إصدارات التوريق. ويوضح هذا كيف يساهم التوريق بشكل كبير في توفير التغطية لمخاطر الكوارث الطبيعية.

دراسة (المعادات، ٢٠٢١)، تحت عنوان: "تأثير تخطيط المشروع على نجاح المشاريع الإنشائية الدور المعدل المستوى المخاطرة: دراسة تطبيقية في شركات مشاريع الإنشاءات الأردنية".

سعت الدراسة إلى تقييم تصورات مديري المشاريع حول نجاح مشاريع البناء في الأردن من خلال النظر في درجة تخطيط المشاريع والمخاطر. كما سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نجاح المشروع والتخطيط له، وكذلك تأثير تخطيط المشروع واعتدال مستوى المخاطرة.

وقد تم اختيار الاستراتيجية الوصفية التحليلية لتحقيق أهداف الدراسة، كما تم استخدام الاستبانة التي تحتوي على ٥٨ فقرة لقياس متغيرات الدراسة وأبعادها، كوسيلة لجمع البيانات الأولية. وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة تمثيلية غير احتمالية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مشاريع البناء في شركات المقاولات الأردنية. تم استرجاع ثلاثة وثلاثون استبانة صالحة من العينة الهادفة للتحليل الإحصائي. تم إنشاء الإحصاء الوصفي، الذي يصور متغيرات الدراسة وأبعادها، من خلال استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات الإحصائية لتوصيف سمات المشاركين في العينة، كما تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لاختبار فرضيات الدراسة وهي الانحدار المتعدد والانحدار التفاعلي، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتخطيط المشروع تطوير دراسات الجدوى، وتطوير خطة الأساس، وتخطيط المخاطر على نجاح المشاريع الإنشائية.

٢. أن مستوى المخاطرة لا يعدل العلاقة بين تخطيط المشروع ونجاح المشاريع الإنشائية.

دراسة (عمر، ٢٠٢٠)، تحت عنوان: "الوعي التخطيطي للقيادات الإدارية في مواجهة الكوارث والأزمات".

وقد هدف هذا لبحث إلى التعرف على أهمية التخطيط للقيادات الإدارية عند مواجهة الكوارث والأزمات، إلى جانب التعرف على مبادئ ومهارات التخطيط التي تلتزم بها القيادات الإدارية في مراحل مواجهة الأزمة قبل، أثناء، بعد، وقد تم اختيار وزارة النقل والمواصلات نظرا لتعدد الأزمات والكوارث التي تواجهها سواء كوارث طبيعية مثل الزلازل والسيول والفيضانات أو حوادث الطرق والقطارات. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وذلك باستخدام استمارة استبيان للمسؤولين من إعداد الباحثة، طبقت على المسؤولين بوزارة النقل والمواصلات من رؤساء الإدارات المركزية والمهندسين والفنيين العاملين بإدارة الأزمات والكوارث والبالغ عددهم (١٦٤) مفردة، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات اللازمة لممارسة القيادات الإدارية للوعي التخطيطي عند مواجهة الكوارث والأزمات في وزارة النقل والمواصلات.

دراسة (العثمان، ٢٠١٧)، تحت عنوان: "أثر إدارة مخاطر المشاريع الإنشائية على الأداء: دراسة ميدانية في الأمانة العامة للأوقاف".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أثر إدارة مخاطر المشاريع الإنشائية على أداء هذه المشاريع بالأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية التطبيقية المتناسبة، شملت على المهندسين والفنيين العاملين في الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت والعاملين في الجهات التي عملت في هذه المشاريع من مدراء المشاريع، المكاتب الاستشارية وشركات المقاولات، وقد بلغ حجم العينة (250=n) من أصل المجتمع البالغ (471=N)،

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة واختبار فرضياتها، استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي والاستدلالي، من خلال تصميم الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد تم تطويرها بالاعتماد على خبرات نخبة من الأساتذة في مجال متغيرات الدراسة، وتكونت الاستبانة من (٦٠) فقرة، كما تم استخدام العديد من الوسائل والأساليب الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات (t) وتحليل الانحدار المتعدد والبسيط. وبعد إجراء عملية التحليل لبيانات الدراسة وفرضياتها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \leq 0.05$) لإدارة مخاطر المشاريع الإنشائية بدلالة أبعادها مجتمعة (تحديد المخاطر، تقييم المخاطر، الاستجابة للمخاطر، مراقبة المخاطر) في أداء المشاريع الإنشائية بدلالة أبعادها (الوقت، التكلفة، جودة المواصفات) في الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت. - وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية دلالة ($P \leq 0.05$) لإدارة مخاطر المشاريع الإنشائية بدلالة أبعادها مجتمعة في وقت تنفيذ المشاريع الإنشائية، وتكاليف المشاريع الإنشائية، وجودة مواصفات المشاريع الإنشائية كل على حده في الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت. - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($P \leq 0.05$) لتحديد المخاطر، وتقييم المخاطر، والاستجابة للمخاطر، ومراقبة المخاطر كل على حده في أداء المشاريع الإنشائية بدلالة أبعادها مجتمعة في الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت ومن أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة أن إدارة مخاطر المشاريع الإنشائية مهمة وذات تأثير مباشر على أداء هذه المشاريع من حيث الانتهاء منها بالوقت والتكلفة وجودة المواصفات المخطط لها، ومن أهم خطوات إدارة المخاطر هي مراقبة المخاطر فتبين بأن لها التأثير الأكبر على أداء هذه المشاريع، وقد أوصت الباحثة العاملين في الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت على ضرورة تطوير وحدة متخصصة في إدارة مخاطر المشاريع الإنشائية، كما أوصت بضرورة استخدام المنهجية العلمية للقيام بهذه العملية وذلك لتحسين مستوى أداء المشاريع الإنشائية لديهم.

دراسة (الزبير، ٢٠١٦)، تحت عنوان: "إدارة الكوارث الطبيعية".

ارتبط مفهوم الكوارث لدى الإنسان بثوران الطبيعة: زلازل وبراكين وأعاصير وفيضانات إلى غير ذلك من الظواهر التي تحدث نتيجة لاختلال التوازن بين مكونات الكرة الأرضية من أغلفة صخرية وجوية ومائية وحيوية تتفاعل فيما بينها. وفي حال حدوث خلل في نظام هذا التفاعل تقع الكوارث في أشكال مختلفة ولكنها تتفق في نتائجها التي تبدو في خسائر بشرية ومادية. ومن نعم الله على الإنسان أنه يعيش حالة من الاطمئنان على الأرض المستقرة لكنه لا يحس بنعمة الاستقرار هذه إلا حينما يثور بركان أو يمور زلزال فتتأرجح الأرض المطمئنة تحته. وفي حال وقوع الكوارث فإنها تختلف في فترة حدوثها، ما بين ثوان قليلة كما في الزلازل، أو سنوات عديدة كما في حالات الجفاف، كما أن شدة آثار الكوارث تختلف باختلاف طبيعة المكان ودرجة متانة البناء وكثافة السكان. وهذا يقتضي سرعة تدخل المؤسسات المسؤولة وفق إجراءات وعمليات البحث والإنقاذ، ويعتمد نجاح حملات الإنقاذ على وجود أفراد تتوفر لديهم الخبرة والتدريب والتنظيم وعلى استعداد للتدخل الفوري مع قيادات واعية متطوعين في أعمال البحث والإنقاذ حين وقوع الكارثة. وأهداف هذا البحث تدور حول كيفية إدارة الكوارث والتنسيق بين الجهات المختلفة بأسلوب علمي يعتمد على السرعة في التعبئة، وجمع المعلومات، وعمليات الإنقاذ الفوري.

دراسة (جمعة، ٢٠١٣)، تحت عنوان: "علم إدارة الكوارث".

من العلوم القديمة التي تطورت تطورا ملحوظا وسريعا في العقود القليلة الماضية وخاصة في البلدان الغربية ما يسمى بعلم "إدارة الكوارث"، هذا العلم هو عبارة عن الأنظمة والقواعد والطرق والتعليمات التي يجب إتباعها للتعامل مع المخاطر لمحاولة تجنبها وتقليل خطرهما. وتشمل التحضير والاستعداد لحالات الكوارث قبل وقوعها، والاستجابة للكوارث، وإعادة البناء بعد الكوارث إذا وقعت. وهي عملية مستمرة لمراقبة وإدارة المخاطر لمحاولة تجنبها أو التخفيف من آثارها، علماً بأن الإجراءات المتخذة تتوقف جزئياً على ملاحظات الخطر

للأشخاص المعرضين له، ولهذا فإن إدارة الكوارث تسمى في كثير من الأحيان بإدارة "التخطيط لاستمرارية الأعمال".

وبنيت الدراسة أن الإدارة الفعالة للكوارث هي إدارة جماعية تعتمد على تكامل شامل لخطط الطوارئ على جميع المستويات الحكومية وغير الحكومية. كما أن الأنشطة على كل مستوى (فرد أو جماعة، أو مجتمع) تؤثر على المستويات الأخرى. كما أن إدارة الكوارث تبدأ فعلياً عند أدنى مستوى، ولا يزيد إلى المستوى التنظيمي الأعلى التالي إلا بعد استنفاد موارد المستوى الحالي. هناك ثمانية مبادئ للطوارئ والكوارث هي: الشمولية: مدير الطوارئ الشامل يدرس ويأخذ في الاعتبار جميع الأخطار، جميع المراحل، جميع أصحاب المصلحة وجميع الآثار ذات الصلة للكوارث، التقدمية: مدير الطوارئ التقدمي يتوقع الكوارث في المستقبل، ويتخذ التدابير الوقائية والتحصينية لبناء مجتمعات قادرة على مقاومة الكوارث، إدارة المخاطر: مديرو الطوارئ يستخدمون مبادئ إدارة المخاطر (تحديد المخاطر، وتحليل المخاطر، وتحليل الأثر في تحديد الأولويات والموارد)، التكامل: مدير الطوارئ المتكامل يضمن وحدة الجهود بين جميع مستويات الجهات المشاركة وذات العلاقة وجميع عناصر المجتمع، التعاون: مدير الطوارئ المتعاون يجد ويحتفظ بعلاقات واسعة وصادقة مع الأفراد والمنظمات لتشجيع الثقة، ويدعو إلى غطاء يشمل كافة عناصر الفريق ويبني توافق في الآراء، ويسهل الاتصالات، التنسيق: مدير الطوارئ يعمل على مزامنة أنشطة جميع الجهات المعنية ذات الصلة لتحقيق هدف مشترك، المرونة: مدير الطوارئ يستخدم الأساليب الإبداعية والابتكارية في حل التحديات الكارثة، المهنية: مدير الطوارئ يضع بأسلوب علمي مهني ومنهج قائم على المعرفة؛ وعلى أساس التعليم والتدريب والخبرة والممارسة الأخلاقية، والإشراف العام والتحسين المستمر، تركز هذه الورقة العلمية على علم إدارة الكوارث ونشأته وأبعاده وسماته وفوائده ومبادئه وأسسها ودوره في حماية المؤسسات والأفراد وخاصة في المؤسسات التعليمية كالجامعات.

دراسة (العتيبي، ٢٠٠٧)، تحت عنوان: "الدور الميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث، دراسة تطبيقية على مديرية الدفاع المدني بمنطقة المدينة المنورة".

فقد هدفت إلى تحديد المهام الرئيسية الميدانية التي يقوم بها القائد الأمني أثناء إدارته للكوارث، والتعرف على السمات الشخصية والمهارات المهنية المطلوبة له، والمعوقات التي تواجهه، وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز المهام الرئيسية الأمنية التي يقوم بها القائد الأمني، أثناء إدارته للكوارث هي تحفيز وتشجيع المشاركين في مواجهة الكوارث، ورفع روحهم المعنوية واختيار أفضل الطرق لمواجهة الكارثة، وترتيب الأولويات للأهداف اللازم تحقيقها، وأن أهم المهارات المهنية المطلوب توافرها في القائد الأمني هي القدرة على توظيف الإمكانيات ومثالية استخدامها، وبينت الدراسة أن أهم المعوقات التي تواجه القائد الأمني أثناء إدارة الكوارث هي نقص القوى البشرية المخصصة لمواجهة الكوارث، والنقص في تأهيل الكوادر البشرية، وعدم وجود نظام أو تعليمات واضحة لإدارة الكارثة.

ويجمع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة على أن الجائحة أضرتهم، وخفضت نسب مبيعاتهم، فهناك من اضطر لإغلاق مشروعه، لكنهم أيقنوا أن الأزمة عرفتهم معنى إدارة الأزمات التي كانوا يسمعون عنها دائماً، ولا يأخذونها على محمل الجد. بدأ هؤلاء الرواد تغيير خططهم في الإدارة، من حيث مراجعة الميزانيات وترشيد التكاليف، وتحديد الإجراءات والموارد والعمالة والفواتير والمصاريف الإدارية وتكلفة البرمجيات، والقضاء على الهدر وتأجيل المتطلبات غير الضرورية، وأصبحت خطط إدارة الأزمات على رأس أولوياتهم المستقبلية التعايش مع الأزمة.

فرضت جائحة كورونا على أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ظروفًا تعجيزية" تطلبت معها ضرورة البحث عن بدائل للحفاظ على رؤوس أموالهم، في ظل تداعيات كبيرة لتراجع المبيعات والإيرادات.

إن المشروعات العمود الفقري للاقتصاد، لكنه واجه تداعيات متعددة جراء جائحة كورونا وغيرها من الكوارث، نتيجة لضعفها وعدم قدرتها على المقاومة، وهي تداعيات تزيد وتيرتها وقوتها باستمرار الجائحة في مصر.

وتشير الدراسة إلى أن تداعيات كورونا على المشروعات الصغيرة والمتوسطة تبدأ بضعف الإمدادات وانخفاض حجم الإنتاج والمبيعات وحدوث الارتباك والتعثر المالي وفقدان قوة العمل.

وقد تمتد للإفلاس والإغلاق الكامل. وقالت الدراسة الحكومية، إن أزمة كورونا تعد أزمة كاشفة لمدى التعقيدات التي يمكن أن تواجه التعامل مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وربما بعض المشروعات الكبيرة في القطاع غير الرسمي، الذي يعمل به نحو ٨,٢ مليون فرد بينهم ٦٨% يعملون في منشآت غير رسمية، و ٢٢% في منشآت رسمية، و ١٠% يعملون بالبيع الأجل وما يشبهه.

المنطلقات النظرية للدراسة:

قد تؤدي الكارثة إلى حدوث خسائر في الأرواح في مجتمع مكتظ بالسكان تماثل في عددها نفس الخسائر بمجتمع قليل السكان، ورغم تماثل الكارثتين في النوع والقوة إلا أن التأثير الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الثاني أكبر بكثير نظراً لقلّة عدد سكانه. (محسوب ٢٠٠٠، ٣٧)

إن الكوارث الطبيعية بدورها، كثيرة ومتنوعة ومنها: الزلازل، البراكين، والأعاصير، موجات المد البحري، والسيول الجارفة، وهذه الكوارث أصبحت تمثل خطراً حقيقياً، فعندما تضرب الكارثة مجتمعا من المجتمعات، فإنها تترك خلفها خسائر فادحة في الأرواح من قتلى وجرحى وأمراض وعاهات وتحدث أضرارا مادية، وتعطيل للمرافق العامة والقضاء على جميع وسائل الحياة من انهيار للمساكن وحدوث الحرائق وتدمير للمنشآت، وتؤدي الكارثة إلى إحداث تغيير

جذري في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدولة بما يهدد كيانها أو يعرضها
لأزمات تخرج عن نطاق تحملها وحدود إمكاناتها. (الزهراني، ١٩٩٦، ٢)

وفي عام ٢٠١٥ قد تعرضت أكثر من ١١٣ دولة للكوارث بواقع ٣٤٦ كارثة وعدد ٩٨,٦ مليون
شخص قد تضرروا وما يقارب من ٢٢/٧٧٣ قد قتلوا كما تشير الشواهد الامبريقية عام ٢٠٠٠
وحتى عام ٢٠١٢، أن الكوارث مثل الأمراض والأوبئة والزلازل وارتفاع درجات الحرارة
والعواصف والبراكين والالتربة وسقوط الطائرات وغرق السفن والحرائق تسببت في وفاة ١٠٢
مليون شخص وتكببت البشرية أضرارا تقدر بنحو ١/٧ ترليون دولار. (الزهراني، ١٩٩٦، ٢)

وفي عام ٢٠١٤ ، وقع أكثر من نصف الكوارث الطبيعية في العالم في منطقة آسيا والمحيط
الهادئ وعلى الرغم من أنه كان عامال تشهد فيه كارثة ناجمة عن زلزال أو تسونامي، إلا أن
المنطقة شهدت العواصف الشديدة والفيضانات والانهيارات الأرضية عبر الحدود، والتي مثلت
٨٥ في المائة من مجموع الكوارث، وتسببت الكوارث الطبيعية في وفاة أكثر من ستة آلاف
شخص، مقارنة ١٨٠٧٤٤ حالة في ٢٠١٣، وقد تأثر نحو ٧٩,٦ مليون شخص من الكوارث
الطبيعية في جميع أنحاء العالم.

وإن العنصر البشري أثناء التعامل مع الكوارث باختلافها واختلاف أزمنة وأماكن حدوثها يتميز
بمجموعة من السمات ومنها حسن القيادة، ونشر الوعي والتعاون فلا بد أن يكون الوعي بدرجة
عالية بطبيعة الكوارث وتداعيات الموقف ولا يكون هذا الوعي إلا عن طريق التدريب والتكوين
الحقيقي والميداني وهنا برز دور الموارد البشرية وتخطيطها واتخاذ القرارات المناسبة لنوع
الكوارث المحتمل حدوثها، اثناء حدوثها، وبعد حدوثها (بوربيع، ٢٠١٤، ١٥٤).

وتعتبر القيادات الإدارية من الموارد المهمة في أي مجتمع وخاصة المجتمعات النامية، فالقيادة
الإداريون هم أداة تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية،
والقائمون على تطوير مختلف القطاعات، وهم بالتالي مسئولون عن رسم السياسات ووضع
الاستراتيجيات، والإشراف على تنفيذها.

كما يعتبر القادة الإداريون هم المحور الأساسي للعملية الإدارية، وعلى ذلك فإن حسن اختيارهم في وقت مناسب وتدريبهم وتنمية مهاراتهم السلوكية والإدارية والمهنية وفق معايير واستراتيجيات علمية محددة، يؤدي إلى رفع كفاءة وفعالية أداء هؤلاء الأفراد بصفة خاصة وأداء القطاعات بصفة عامة. إن الاختيار الناجح للقيادات الإدارية المستقبلية وفقا للشروط العلمية والموضوعية، إنما يضع أسس النجاح في تحقيق الأهداف (سالم، ٢٠٠٩، ٢)

بعد التعامل مع الأزمات أحد محاور الاهتمام في الإدارة، حيث أنه يقتضي وجود نوع خاص من المديرين الذين يتسمون بالعديد من المهارات منها الشجاعة والثبات والاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الإبداعي، والقدرة على الاتصال والحوار وصياغة ورسم التكتيكات اللازمة للتعامل مع الأزمة (بن جامع ٢٠١٠، ٩).

إن التعامل مع الموقف الأزموي وإدارة الأزمة يتطلب استخدام عدة أساليب إدارية متقدمة تعمل على تحقيق المناخ المناسب للتعامل مع الأزمة، وفي الوقت ذاته تتيح الفريق التعامل مع الأزمات حرية الحركة بالكامل.

من هنا تحتاج إدارة الأزمات إلى احتياجات إدارية خاصة وأيضا إلى مهارات إدارية خاصة، ويطلق عليها البعض مصطلح (الإدارة بالاستثناء) (Management By Exception) حيث تخرج الأوامر الإدارية عن مسار الأوامر العادية، وعن الهيكل التنظيمي القائم وتصبح السلطات منزوعة ومسندة إلى فريق عمل (Task Force) لديه كافة الصلاحيات والمسؤوليات للتعامل مع الأزمة. (Norman، ١٩٨٦)

ويبدأ النجاح في إدارة الأزمة بالتخطيط الجيد لها ومراعاة تحديد الأهداف والتأكد من فهم الأفراد المحيطين بالأزمة لأبعادها المختلفة، وكذلك التنسيق مع الجهات الأخرى التي تتعلق بالأزمة، مراعاة الدقة عند اتخاذ القرارات المختلفة، إضافة إلى إعداد سيناريوهات وتصورات متعددة لمواجهة الأزمة وحلها وذلك بعرض ما يمكن أن يحدث من تطورات باستخدام أسلوب الانطلاق الفكري الذي يتيح إعطاء تصورات المسارات مختلفة اللازمة وردود الفعل الممكنة، وتخيل النتائج التي تترتب عليها. (العزاوي، ٢٠٠٦، ٣٦).

وضع الفكر الإداري الحديث عددا من الخطوات يمكن إتباعها عند حدوث الأزمة، وهي كما يلي:

(١) تكوين فريق عمل لوقت الأزمات وإمداده بأفضل الكوادر والتجهيزات والأدوات.

(٢) تخطيط الوقت أثناء الأزمات والاستفادة من كل دقيقة في تخفيف أثر الأزمات.

(٣) الرفع من معنويات العاملين وقت الأزمات مما يشعّرههم بالحماس والحيوية والالتزام بالعمل.

(٤) الإبداع والتجديد في المواقف العصيبة وإشغال روح الإبداع لدى العاملين لتقديم حلول وأراء غير مسبقة.

٥- حل المشكلات وقت الأزمات بتحديد المشكلة وإجراء المشورة ومن ثم اختيار الحل الأنسب من الحلول المتاحة.

٦- تقبل التغيير وقت الأزمات.

٧- العمل على حصر الأزمات التي من المتوقع أن تحدث في الحاضر والمستقبل والعمل على دراستها ووضع بدائل للحلول المناسبة لها (كريم، ٢٠٠٥، ٥٩).

ولعل الضرر الاقتصادي الذي أحدثه وباء كورونا في بضعة أسابيع تجاوز ما أحدثته الأزمة المالية العالمية سنة ٢٠٠٨ على مدى ثلاث سنوات، وهو ما ينبئ بمرحلة صعبة على كل المستويات سيمر بها العالم في الفترة القادمة، وقد يمتد أثرها إلى ما بعد انحسار الوباء وسيحتاج العالم إلى سنوات للتعافي.

وعلى سبيل المثال نجد أن من ضمن الكوارث والتي أثرت على المشاريع الصغيرة بل وعلى الاقتصاد ككل جائحة كورونا كانت إذا ولازالت عامة شاملة عابرة للقارات والقطاعات، فلم تكد تستثني بلداً أو قطاعاً مخلفة حجماً هائلاً من الخسائر، ولكن هناك إجماع واضح على أن

أكثر من تضرر منها هو بكل تأكيد قطاع الشركات متناهية الصغر والصغرى والمتوسطة " المشروعات الصغيرة والمتوسطة " الذي يقبع الآن في عين العاصفة.

التركيز في بحثنا هذا على قطاع الشركات " المشروعات الصغيرة والمتوسطة " لم يأت من فراغ، فلا يخفي على أحد الأهمية الاستراتيجية لهاته الشركات في أغلب اقتصاديات العالم، فهي تعتبر صمام الأمان ، وتمثل أكثر من ٩٠ % من الأعمال الاقتصادية المسجلة في العالم، وتوفر أكثر من ٥٠ % من الوظائف فيه .

وتساهم بأكثر من ٤٠ % من الناتج الداخلي الخام في البلدان النامية ، وهذه الأرقام مرشحة للارتفاع بقوة إذا أضفنا إليها القطاع الغير منظم ، أما في دول العالم الإسلامي فالشركات " المشروعات الصغيرة والمتوسطة " تكتسب أهمية أكبر، يترجم ذلك معدل ٥٣,٢ شركة لكل ألف ساكن وهو ما يمثل أكثر من ضعف المعدل العالمي المقدر بـ ٢٥,٢ شركة لكل ألف ساكن. قطاع الشركات المتناهية الصغر والصغرى والمتوسطة في قلب الأزمة.

إن الضرر الذي لحق بالشركات المشروعات الصغيرة والمتوسطة تأتى أساسا من الانكماش الاقتصادي الكبير وتهوي الطلب العالمي والمحلي على حد سواء جراء القيود المفروضة على السفر والتنقل.

بالإضافة إلى التحجير واسع النطاق المفروض بالقانون على الناس في أغلب الدول، وهو ما أدى إلى توقف كلي أو جزئي أنشطة نسبة كبيرة من الشركات " المشروعات الصغيرة والمتوسطة " ، عزز ذلك الهزات العنيفة التي ضربت سلاسل الإمدادات العالمية الضرورية لأي عملية إنتاج أو تصنيع أو تحويل وبالتالي وجدت الشركات " المشروعات الصغيرة والمتوسطة " نفسها في صراع من أجل البقاء.

فرغم تقلص نشاطها الاقتصادي فهي مطالبة أن تجد الموارد لتغطية مصاريفها التشغيلية الثابتة والمتغيرة من أجور وإيجارات ومصاريف متنوعة بالإضافة إلى لكثير من الشركات هو اللجوء إلى ضرورة إيفائها بالتزاماتها تجاه المؤسسات المالية المقرضة دون نسيان الضرائب التي

عليها دفعها؛ ولذلك يبدو الحل البديهي تقليص المصاريف وذلك بالتخلي عن العمالة ، وهو ما يمكن أن يحول الأزمة الاقتصادية إلى أزمة اجتماعية حادة، خاصة وأن بعض خبراء الاقتصاد حذروا من فقدان العالم لأكثر من ٢٥ مليون وظيفة والعدد مرشح للارتفاع إن تواصلت الجائحة وامتدت في الزمان والمكان. (فواز، ٢٠٢٣)

المنهجية وطرق البحث:

مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بالمجتمع " جميع الوحدات أو العناصر التي تم تعريفها قبل اختيار عناصر العينة المطلوبة" (القحطاني وآخرون، ٢٠١٣: ٢٦٨).

ويتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من أصحاب المشاريع الصغيرة إلى جانب مجموعة من العاملين في إدارة الكوارث والمخاطر في المملكة العربية السعودية وعددهم (١٥٠) موظفاً، كما سيقوم الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونياً من خلال تطبيق (Google Forms) وجمع أكبر عدد من أفراد مجتمع عينة الدراسة سألقة الذكر.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سيقوم الباحث باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة، ومن أجل تحليل بيانات الدراسة سيتم استخدام مؤشرات الإحصاء الوصفي والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة.
- المتوسط الحسابي: للتعرف على ارتفاع أو انخفاض في ترتيب الفقرات حسب استجابات أفراد المجتمع، ويفيد أيضاً أعلى متوسط حسابي.

- الانحرافات المعيارية: يظهر مدى التباين المنطقي للحالات والتجانس بين مفردات المجموعة، ويفيد أيضاً في ترتيب الفقرات في حال تساوي المتوسطات.
 - معامل ألفا كرونباخ: من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة.
 - الانحدار الخطي البسيط: وذلك لاختبار فرضيات الدراسة.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه: وذلك للمقارنة بين متوسطات عدة مجموعات مستقلة لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين هذه المتغيرات الشخصية للدراسة الحالية: (الجنس والعمر والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة) عند مستوى دلالة معينة وذلك للمقارنة بين متوسطات الآراء حسب المتوسطات الإحصائية.

منهج الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يستهدف هذا المنهج وصف الظاهرة ودراستها على أرض الواقع والحصول على البيانات من مصادرها الأساسية، ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي أحد الطرق العلمية لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

أدوات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة سيتم جمع بيانات الدراسة عن طريق توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة:

لقياس المتغير المستقل: تأثير إدارة الكوارث والمخاطر .

لقياس المتغير التابع: المشروعات الصغيرة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تدور الدراسة الحالية حول مدى تأثير إدارة الكوارث والمخاطر على تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة.

الحدود المكانية:

المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية:

١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.

المراجع:

المعادات، هديل محمد حديثه (٢٠٢١)، تأثير تخطيط المشروع على نجاح المشاريع الإنشائية الدور المعدل المستوى المخاطرة: دراسة تطبيقية في شركات مشاريع الإنشاءات الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

هوادف، عائشة، التأمين كآلية لإدارة مخاطر الكوارث الطبيعية في الجزائر، بين تحديات الواقع واستراتيجيات التفعيل، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة لونيبي علي البليدة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية، مج ١٣، ٢٤، الجزائر.

الزبير، موسى الأمين (٢٠١٦)، إدارة الكوارث الطبيعية، مجلة الآداب، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الآداب، ٦٤، السودان.

العثمان، عبيد الله محمد (٢٠١٧)، أثر إدارة مخاطر المشاريع الإنشائية على الأداء: دراسة ميدانية في الأمانة العامة للأوقاف، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

جمعة، إبراهيم بن محمد (٢٠١٣)، علم إدارة الكوارث، المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عمر، سناء محمد زهران (٢٠٢٠)، الوعي التخطيطي للقيادات الإدارية في مواجهة الكوارث والأزمات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مج ٣، ٥٠٤، مصر.

العتيبي، علي بن عطا (٢٠٠٧)، الدور الميداني للقائد الأمني في إدارة الكوارث، دراسة تطبيقية على مديرية الدفاع المدني بمنطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

حسن لطيفة عبد العاطي، (٢٠١١): "الأزمات الناتجة عن تغيير الأخلاقيات - الأسباب، سبل التعامل"، بحث منشور المؤتمر السنوي السادس عشر ٢٤ - ٢٥ ديسمبر، مج ٢ وحدة بحوث الازمات كلية التجارة جامعة عين شمس.

سالم، عطية عبد الواحد، (٢٠٠٩): اختيار وإعداد وتنمية القيادات الإدارية البديلة في ليبيا الواقع والرؤى المستقبلية"، ورقة عمل ملتقى دور القائد الإداري في بناء وتمكين الصف الثاني من القيادات ٣-١ يونيو المنظمة العربية للتنمية الإدارية، تونس.

سبيل حسام الدين محمد أحمد (٢٠١٧): " دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الازمات والكوارث دراسة تطبيقية على الدفاع المدني ولاية الخرطوم في الفترة ٢٠١٦ ٢٠١٧ رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة أم درمان الإسلامية السودان.

سعد، عادل حسين (٢٠١٢): دور الحماية المدنية في مواجهة الكارثة وأسلوب إدارة الأزمة"، مج ٢١، ع ٨٢ الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة الشارقة.

شفيق شفيق أحمد (٢٠٠٨): "الوعي التخطيطي وعلاقته بمواجهة الأزمات الاجتماعية دراسة مطبقة على المغتربين المصريين بالملكة العربية السعودية"، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الشافي، عصام محمد (٢٠١٣): "التنبؤ بالأزمات والكوارث والحد من خطرهما الأبعاد والآليات"، بحث منشور، المؤتمر السعودي الدولي لإدارة الازمات والكوارث، ج ١، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

عبد المجيد، إلهام حلمي (٢٠١٠): "الوعي التخطيطي لدى المرأة العاملة - تنظيم الأسرة، الاستهلاك الادخار"، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية، مج ١، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

عبد المنعم، محمد إبراهيم (٢٠٠١): "أنواع الازمات والتكنولوجيا المطلوبة لإدارتها"، بحث منشور، العدد السابع، لغة العصر.

عبوى زيد منير (٢٠٠٧): القيادة ودورها في العملية الإدارية"، دار البداية للنشر والتوزيع.

علي عرفان (٢٠٠٤) استخدام نظم المعلومات الجغرافية لدعم القرار في إدارة الكوارث"، رسالة ماجستير منشورة، العدد الأول المجلد ٢٢، مجلة دمشق للعلوم الهندسية، سوريا.

عليوة، السيد، (٢٠٠٤): "إدارة الأزمات والكوارث - مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، ط ١، مركز القرارات والاستشارات القاهرة.

عليوة، السيد (١٩٩٧): صنع القرار السياسي في منظمات الادارة العامة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

محمود، طارق عيد محمد (٢٠٠٥)، إدارة المخاطر الصناعية، إدارة الأعمال بكلية التجارة عين شمس.

فواز، نادر (٢٠٢٣)، أثر جائحة كورونا على استمرارية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مجلة سواهج لشباب الباحثين، مج ٣، ع ٤٤.

الصيرفي، محمد (٢٠٠٨)، إدارة الأزمات، مؤسسة حوس الدولية.

صلاح، محمد (٢٠٠٥)، إدارة الأزمات والكوارث بين المفهوم النظري والتطبيق العملي، مكتبة الكتب العربية.

نصر، محمد (٢٠٠٨)، إدارة الأزمات والكوارث، مكتبة الكتب العربية.